المحاضرة الثانية عشر: عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة في البحث العلمي هو أحد الأجزاء الأساسية التي تُظهر مدى نجاح أو فشل الفرضيات البحثية، وتعرض البيانات التي تم جمعها بشكل موضوعي ودقيق. يتطلب هذا الجزء تنظيمًا دقيقًا لعرض البيانات بشكل يسهل فهمه من قبل القارئ. فيما يلي شرح موسع لكيفية عرض نتائج الدراسة:

1. **التمهيد لعرض النتائج**

قبل البدء في عرض النتائج، من المهم أن تتضمن مقدمة قصيرة تشرح للقراء نوع البيانات التي سيتم عرضها. يمكن أن تشمل هذه المقدمة:

- **الهدف من جمع البيانات** :لماذا تم جمع هذه البيانات وكيفية ارتباطها بالفرضيات أو الأهداف البحثية.
- **أسلوب جمع البيانات** :مثل استخدام الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات، أو أي أدوات بحثية أخرى.

2. **تنظيم البيانات**

يجب تنظيم النتائج بطريقة منطقية ومترابطة. يمكن تقسيم عرض النتائج إلى الأقسام التالية:

- **النتائج العامة** :تقديم لمحة عامة عن البيانات الرئيسية التي تم جمعها. مثلًا، إذا كانت الدراسة تتعلق بتأثير استراتيجيات التدريس على تحصيل الطلاب، يمكن أن تبدأ بعرض متوسط درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية.
- **النتائج حسب الفئات أو المتغيرات** :إذا كانت الدراسة تتضمن عدة فئات أو متغيرات (مثل العمر، الجنس، أو المستوى الأكاديمي)، يجب تقديم النتائج بشكل مفصل لكل فئة أو متغير. على سبيل المثال، قد تكون نتائج الطلاب الذكور مختلفة عن الإناث، أو قد تكون هناك فروق بين المجموعات العمرية.

3. **استخدام الأدوات البصرية**

- **الجداول** :تُستخدم الجداول لعرض البيانات الكمية بشكل منظم. ينبغي أن تكون الجداول بسيطة وواضحة، مع عناوين واضحة وتفسير مختصر في أسفل الجدول إذا لزم الأمر.

- **الرسوم البيانية** :تُستخدم الرسوم البيانية (مثل الأعمدة أو الدوائر أو الخطوط) لتوضيح الاتجاهات أو المقارنات بين مجموعات مختلفة. الرسوم البيانية تُسهل فهم النتائج بسرعة وتساعد في تسليط الضوء على العلاقات بين المتغيرات.
- **الصور والخرائط** :في بعض الدراسات، قد تكون الصور أو الخرائط ضرورية لتوضيح النتائج (مثل الدراسات الجغرافية أو البيئية.(

4. عرض النتائج الكمية

- **البيانات الإحصائية** :يجب تقديم نتائج البيانات الكمية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. يمكن أن تشمل:
  - **المتوسطات** :(mean)متوسط النتائج أو الدرجات.
  - **الانحرافات المعيارية** :(standard deviation)لقياس مدى تشتت البيانات حول المتوسط.
  - **النسب المئوية** :لتوضيح مدى توزيع النتائج.
  - **القيم الاحتمالية** :**(p-values)** في حال استخدام التحليل الإحصائي، يجب الإشارة إلى القيم الاحتمالية التي توضح مدى دلالة النتائج.
- **المقارنات** :يمكن مقارنة النتائج بين مجموعات مختلفة (مثل مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) باستخدام اختبارات إحصائية مثل اختبار t أو تحليل التباين.(ANOVA)

5. عرض النتائج النوعية

- **التحليل الموضوعي** :في الدراسات التي تعتمد على البيانات النوعية (مثل المقابلات أو الملاحظات)، يتم تحليل النتائج بشكل أكثر وصفًا. يمكن عرض الاستنتاجات المستخلصة من تحليل النصوص أو المقابلات باستخدام اقتباسات مباشرة من المشاركين.
- **التصنيف والتوضيح** :قد يتم تصنيف البيانات النوعية إلى مواضيع أو فئات رئيسية، مثل "التحديات التي يواجهها الطلاب" أو "الرؤى حول طريقة التدريس". يجب عرض هذه الفئات مع أمثلة من البيانات المجمعة.

6. الحيادية والموضوعية

- **الحياد** :يجب أن يكون عرض النتائج خاليًا من أي تفسير أو استنتاجات شخصية. يجب أن تقتصر هذه المرحلة على عرض البيانات فقط.

- **التركيز على الحقائق** :يتم تقديم الحقائق فقط دون أي تفسيرات أو تعليقات على ما تعنيه هذه النتائج. هذا يتجنب أي تحيز قد يؤثر على تفسير النتائج.

7. النتائج غير المتوقعة

- في حال كانت هناك نتائج غير متوقعة أو مفاجئة، يجب الإشارة إليها بوضوح. على سبيل المثال، إذا كانت الفرضية التي تم اختبارها لم تتحقق أو كانت النتائج عكس ما كان متوقعًا، يجب ذكر ذلك.
- **الأسباب المحتملة** :رغم أن التفسير لا يجب أن يكون جزءًا من عرض النتائج، يمكن أن يتم الإشارة إلى بعض الأسباب المحتملة لهذه النتائج غير المتوقعة، لكن من دون الخوض في التحليل الكامل الذي يتم في قسم المناقشة.

8. التأكيد على الدقة

- **التحقق من البيانات** :من المهم التأكد من أن جميع البيانات التي تم عرضها دقيقة ومتسقة. يجب تجنب الأخطاء الحسابية أو عدم الدقة في الأرقام.
- **الوضوح في العرض** :تأكد من أن جميع الجداول والرسوم البيانية تحتوي على تسميات واضحة، مثل العناوين التوضيحية، والمحاور، والمفاتيح (legend) إن وجدت.

9. الربط بالأهداف البحثية

- يجب أن يكون عرض النتائج مرتبطًا بالأهداف أو الفرضيات التي تم تحديدها في بداية البحث. على سبيل المثال، إذا كانت الدراسة تهدف إلى قياس تأثير استراتيجية تدريس معينة على تحصيل الطلاب، يجب عرض النتائج التي توضح هذا التأثير بشكل مباشر.

10. التأكيد على المنهجية

- في بعض الأحيان، قد يكون من المفيد ذكر كيف تم جمع البيانات أثناء عرض النتائج. على سبيل المثال، إذا تم استخدام أداة استبيان أو مقابلة، يمكن ذكر الأسئلة الرئيسية التي تم طرحها أو المعايير التي تم استخدامها لتقييم الإجابات.

11. مثال تطبيقي:

"تأثير التحضر على الهويات الاجتماعية في الأحياء الحضرية: دراسة حالة في مدينة كبيرة"

مقدمة:

يشير علم الاجتماع الحضري إلى دراسة التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في البيئة الحضرية، وكيف تؤثر هذه البيئة على الأفراد والمجتمعات. في هذا السياق، يتناول هذا الموضوع تأثير التحضر على الهويات الاجتماعية في الأحياء الحضرية، مع التركيز على كيفية تشكيل التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات الحضرية للهوية الفردية والجماعية. على وجه الخصوص، يركز البحث على دراسة تأثير التحضر السريع على الفئات الاجتماعية المختلفة في مدينة كبيرة.

الأهداف:

1. دراسة كيفية تأثير التحضر على الهويات الاجتماعية للأفراد في الأحياء الحضرية.
2. تحليل التغيرات في العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد نتيجة للتحولات الحضرية.
3. استكشاف كيفية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية (مثل التفاوت الطبقي، التنوع الثقافي، والمشاركة السياسية) على الهوية الحضرية.
4. دراسة تأثير التحولات في البنية العمرانية (مثل بناء المجمعات السكنية، مراكز التسوق، والمرافق العامة) على المجتمعات المحلية.

الأسئلة البحثية:

1. كيف تؤثر التحولات الحضرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأحياء؟
2. هل يوجد تأثير للتفاوت الاجتماعي والاقتصادي على كيفية تشكيل الهويات الاجتماعية في المدن الكبرى؟
3. كيف تتداخل الهويات الثقافية المختلفة في الأحياء الحضرية نتيجة للتنوع السكاني؟
4. ما هو دور السياسة الحضرية في تشكيل هوية الأحياء الحضرية؟

منهجية البحث:

سيتم استخدام **منهج البحث الميداني** لجمع البيانات من خلال:

- **المقابلات الشخصية** مع سكان الأحياء الحضرية المختلفة.
- **الاستبيانات** التي يتم توزيعها على مجموعة متنوعة من الفئات الاجتماعية في الأحياء.
- **الملاحظة الميدانية** لمراقبة التفاعلات اليومية في الأماكن العامة، مثل الأسواق، المراكز التجارية، والحدائق.

- **التحليل النوعي** للبيانات المستخلصة من المقابلات والملاحظات لفهم تأثير التحولات الحضرية على الهوية الاجتماعية.

الفرضيات:

1. التحضر السريع يؤدي إلى تشكيل هويات اجتماعية متعددة ومتنوعة داخل الأحياء الحضرية.
2. التفاوت الطبقي والاقتصادي في المدن الكبرى يعزز من وجود هويات اجتماعية موازية، حيث يعيش الأفراد في فئات اجتماعية منفصلة.
3. التفاعلات الاجتماعية في الأحياء الحضرية تكون أكثر تنوعًا ولكن قد تفتقر إلى العمق والتواصل الفعلي بين الأفراد.

النتائج المتوقعة:

من المتوقع أن تكشف الدراسة عن تأثيرات التحضر على الهويات الاجتماعية في الأحياء الحضرية، مثل:

- ظهور هويات اجتماعية مختلطة نتيجة للتنوع الثقافي والعرقي.
- زيادة في التفاوت الاجتماعي، حيث قد يكون هناك انفصال بين الطبقات الاجتماعية المختلفة داخل المدينة.
- تأثير السياسة الحضرية على كيفية تشكيل الفضاءات العامة والخاصة، مما يؤثر على التفاعلات الاجتماعية اليومية.

الخاتمة:

سيتم في النهاية تحليل نتائج الدراسة لتقديم توصيات حول كيفية تحسين البيئة الحضرية لتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي وبناء هويات اجتماعية أكثر تكاملًا في الأحياء الحضرية.